

مناقشة الواقع الدرامي وتطوير آليات الإنتاج الفني

وزير الإعلام: التركيز على دراما ذات مضمون قيم وبناء وزير الصناعة: قرارات بخصوص السحوبات والتحويلات البنكية والمصرفية



مصعب أيوب
تصوير طارق السعدوني

يهدف مناقشة الواقع الدرامي وتطوير آليات الإنتاج الفني والارتقاء بها، وتذليل العقبات التي تعترض سير العملية الإنتاجية لما لهذه الصناعة المهمة من أثر وريث مهم للاقتصاد الوطني، عقدت في فندق شيراتون دمشق جلسة جمعت أصحاب ومديري شركات الإنتاج السورية مع وزير الإعلام د. بطرس الحلاق ووزير الصناعة زياد الصبيح ورئيس اتحاد غرف الصناعة السورية محمد غزوان المصري ورئيس لجنة صناعة السينما والتلفزيون علي عزيز ونقيب الفنانين حسين غازي.

قرارات عدة

أشار وزير الصناعة زياد صبيح إلى أن الوزارة تعنى بالصناعات على اختلاف أنواعها ونحن نشجع أي عمل مهما كان نوعه سواء كان تحويلياً أم فكرياً أم استخراجياً أم فنياً.

وتوّه أنه يتم العمل حالياً على إلغاء السجل التجاري والصناعي ليحل عوضاً عنه السجل الوطني للمشروع، مؤكداً أنه تم إبرام شراكة مع وزارة الإعلام ولجنة صناعة السينما والتلفزيون لتسريع آلية إحداث بطاقة منتج أو مدير إنتاج.

وقال: نخبر بإنتاجنا الدرامي الذي يحمل رسالة إلى العالم لبروي واقع بلدنا بشكل حضاري، ويقدم رسالة للدخل والخارج من خلال شركات الإنتاج والعاملين في حقل الدراما.

وأكد أن الإنتاج في الدراما هو صناعة بأدواتها ومحتواها، وكشف أنه لم يشارك أحد من الفنانين والممثلين في انتخابات غرف الصناعة ليكون هناك ممثل لهم في وزارة الصناعة.

وبما يتعلق بالمحروقات قال: إن الجميع متضرر من هذا الوضع في ظل الظروف الراهنة ولأسباب بعد الحصار الاقتصادي واستيلاء الأيدي الإرهابية على عدد كبير من مواردها، ونحن نحاول دائماً تأمين كميات إضافية وتعمل على توزيعها ضمن المتاح لكل الاختصاصات الصناعية ونسعى للتوزيع بشكل معتدل ومتواز مع القطاعات الأخرى، وأشار إلى أن هناك جملة من القرارات أصدرتها الحكومة بخصوص السحوبات والتحويلات البنكية والمصرفية ورفع سقف السحب.

جديدة. واقترح أنه إذا ما تم تأسيس اتحاد منتجين لا يجب نسبه لأي وزارة ولا بد من تمتعه بالاستقلالية، مبيّناً أن موضوع تقديم التراخيص لتأسيس محطات تلفزيونية خاصة طور الدراسة، ألمح أيضاً أنه لا يمكن تجهيز مكان للتصوير يتبع لوزارة ما مجرد أن يطلب المخرج أو شركة الإنتاج ذلك، فهناك التزامات ومواعيد تحدد عمل تلك المنشآت، مبيّناً أنه تلقى عدة شكاوى في وقت سابق عن تجاوزات لشركات فنية بعد انتهاء تصويرها في موقع أثري أو سياحي ما، ولذلك يتم عادة إضفاء تعهد بإعادة كل شيء إلى ما كان عليه.

نقطة البداية

وأوضح أن هناك مواقع ليس لدينا معلومات كافية عن ماهيتها وشأنها وحساسيتها، ولذلك يتم في بعض الأحيان منع شركات الإنتاج من التصوير في تلك الأماكن.

وأضاف: إننا بحاجة لمساعدة بعضنا بعضاً للوصول بدارما إلى مستوى يليق ببلدنا، خاتماً بأن التسهيلات الدرامي، وتطوير آليات الإنتاج الفني والارتقاء بها، وتذليل العقبات التي تعترض سير العملية الإنتاجية، ما لهذه الصناعة من أثر مهم في الاقتصاد الوطني.



المطالب كثيرة

وأكد نائب رئيس غرفة صناعة دمشق طلال قلعي لـ«الوطن» أن المطالب كبيرة وكثيرة والمهمة الملقاة على عاتقنا في غرفة الصناعة تتمثل بإعادة الدراما السورية إلى ألقها السابق، وجملة الطروحات التي سمعناها اليوم تعتبر سهلة وليست بالمشاكل العظيمة ويمكن حلها بالتعاون والتكاتف.

وأشار إلى أنه يحاول دائماً تقديم مقترحات لتأسيس لجنة تسويق خارجي للأعمال السورية وهي مهمة ولا بد من البت بها فمواضيع عديدة علينا مناقشتها وهي قيد الدراسة وستتطرق لها في الاجتماعات القادمة.

هجوم الدراما

ووصف نقيب الفنانين محسن غازي في حديث لـ«الوطن» الجلسة بالإيجابية والمفيدة من خلال مناقشة هجوم الدراما عبر التطرق للمشاكل التي تعترض العملية الإنتاجية، مشيداً بوجود ممثلين عن الحكومة وهو ما أسعى عليها صفة الإيجابية فكثير من القضايا تتعلق بالفترة الزمنية والتمويل تمت مناقشتها وكذلك مستلزمات الإنتاج.

رئيس اتحاد غرف الصناعة السورية: تسهيلات فيما يخص تحويل الأموال لمديري شركات الإنتاج الدرامي

الاهتمام الحكومي

بدوره أكد رئيس لجنة صناعة السينما والتلفزيون علي عزيز لـ«الوطن» على ضرورة الاهتمام الحكومي بالقطاع الفني الذي تأثرت فروعه جراء الحرب، وهو ما لمسناه اليوم، فالنيحوض بهذه الصناعة عزيزة علينا جميعاً ومعظم المطالبات والاقتراحات التي عرضت تعتبر محقّة، فالمنتجون بحاجة للمزيد من التسهيلات ولا بد لنا أن تكون حذرين وفطنين في هذا الموضوع، والإسكون أمام كارثة حقيقية ولكن الاهتمام واضح.

خدمة الوطن

وفي حديثه لـ«الوطن» أعرب المنتج محمد قبض عن سعاده بالجلسة وأشار إلى أنه يقف كل الفقة بالسادة السورية.



من دون دعم خارجي، خاتماً أن الحرب الأخيرة على البلاد وتدمير مستودعاته ومعداته الفنية بسبب الإرهاب هو سبب توقفه عن الإنتاج.

اقتراحات متنوعة

لفت المشاركون إلى أهمية تأمين الدعم المالي الأمثل، وتيسير تبادل العملات لإنتاج أكثر من عمل درامي في آن واحد، وتنفيذ المرسوم المتعلق بإتاحة كل الأماكن الحكومية والأثرية التابعة للوزارات للتصوير.

وأعربوا عن رغبتهم بالعمل على رفع أسعار المنتج الدرامي محلياً وتنسيقه خارجياً، وخاصة المنتج البناء الذي يسلب الضوء على القضايا الجوهرية، ويقدم وجه سورية الحضاري والإنجازات الإبداعية والوطنية إضافة لفتح باب قروض مصرفية.

وتقدم عدد من المنتجين ببعض المقترحات والمشاكل التي تعترض عملية الإنتاج الفني، كان من أهمها المحروقات وصعوبة تأمينها وتكلفتها العالية.

المنتج محمد نصر الله طالب بتذليل العقبات أمام استقدام الممثلين أو الفنانين من دول مجاورة إذ إن الأمر يحتاج لتأمين مئاة لؤلؤ الأشخاص الذين من الممكن أن يقبوا يومين أو ثلاثة وربما أسبوعاً، وعند اللجوء لتأمين إقامة فندقية لهم تتم معاملتنا بالدولار الأميركي، لذلك لا بد من احتساب أجرة ذلك بالبريرة السورية.

وقال المنتج طارق حمود إن المعدات الفنية باهظة الثمن وعملية استيرادها تحتاج للكثير من الوقت والمواقف لذا نرجو تسهيل ذلك.

وطالب المنتج ياسر خليل برفع سعر شراء الأعمال السورية مصلحة القوات المحلية، في حين طالب المنتج سليمان قطان بالإسراع في عملية إصدار بطاقة المنتجين وكذلك تقديم التسهيلات والتراخيص لإنشاء مدينة إنتاج تلفزيوني، وتساءل أيضاً في حديثه عن سبب شراء وزارة الإعلام أعمالاً سينمائية وفنية تحل طابعاً وطنياً أو توفيق عملاً بطولياً بتصف قيمة تكلفته، وأشار إلى أن هناك دولاً تسابقنا لتأخذ مكانة سورية الفنية لاسيما في ظل الظروف الراهنة وهم أصحاب نفوذ ورؤوس أموال.

ومن جانبه طالب الممثل محمد فتوح بتقليل الفترة الزمنية المحددة لتقديم الأعمال الدرامية من شهر قبل بداية رمضان إلى عشرة أيام قبله، وهو ما أيده أغلبية الحضور وأقره وزير الإعلام في نهاية الجلسة، وأشار إلى أنه علينا تقديم أعمال فنية تليق بالمؤسسة العامة للإنتاج الإذاعي والتلفزيوني التي وضعت ثقها بنا لأنها الداعم الأول للدراما والدراميين.